انتم انما قدمتم الجرح المبين السبب لانه ارجح فقط اذا كان الغريب معقول
ان الجارح يطلع على مالم يطلع عليه المعدل فطعا اذ لو اطلع المعدل على
الامر القادح وعدل مع علمه به عد غير عدل فلا يقبل تعديله والفرض خلافه
وفي قبوله اي الجارح حمل الجارح والمعدل على السلامة معًا وتصديقهما معًا
لان المعدل يقول مثلا انا لا اعلم فسقا ولم اظنه والجارح يقول انا علمت
فسقا فلو حكمنا بعدم فسقه كان الجارح كاذبا واذا حكمنا بصدقه كانا معًا
صادقين ولم يقدموا الائمة لمناسبة طبيعية بين اسم الجرح الذي حروفه
الجيم والراء والحاء وبين صدق من ادعاه الجارح وحينئذٍ اي حين اذ
عرفت يظهر ان العبرة يعني في تقديم هذا النوع من الجرح بالترجيح فان
هذا الذي اوجب عندكم تقديم الجرح نوع من الترجيح هو رجحان
الجمع بين صدق الجارح والمعدل فاذا انقلب الحال في بعض الصور وفاقت
القرائن على ان التعديل اقوى في ظن الناظر في التعارض هل كان منكم
او من غيركم فيما يقتضي النظر هل يعمل بالراجح عنده فذاك الذي
قلنا او بالمرجوح عنده فترجيح المرجوح على الراجح حلاف المعقول
ولا منقول يوجب طرح المعقول هذا اذا كانت المناظرة في المسئلة مع
أهل الكلام والأصول وان كان المخالف من المحدثين قلنا له في المثال
الذي قد ثبت عندكم ان خبر الثقة بحديث معين مبين اذا اعل
بعلل كثيرة او علة واحدة يحصل معها مع العلة واحدة كانت او متعددة للنقاد
ظن قوي بوهم ذلك الثقة فيما اخبر به فليس كل ثقة يقبل خبره فان ذلك

يقدح



يقدح في خبره بامر معين فكذلك خبره بالجرح المبين السبب انما هو
خبر بامر معين فاذا اعل بمقتضى وقوع الوهم فيه او العصبية
او القول عن الامارات الضعيفة فان ذلك يقدح فيه أي في جرحه
بالجرح المبين السبب ومن امثلة ذلك على كثرتها قول مالك الامام المعروف
في محمد بن اسحق صاحب السيرة انه دجال من الدجاجلة هو معقول قول مالك
لك ابي كذاب قال يحيى بن ادم ثنا ادريس قال كنت عند مالك فقيل له
ان ابن اسحاق قال اعرضوا على حديث مالك فانا بيطاره فقال مالك وانظروا
الى دجال من الدجاجلة ذكره الذهبي في الميزان فان من هو في مرتبة مالك
في الثقة من الائمة قد اثنوا على محمد بن اسحاق قال الذهبي في الميزان
وثقه غير واحد وواه اخرون كالدارقطني وهو صالح الحديث ما لد عندي
ذنب لا ما قد حشي في اثنين من الاشياء المنقطعة المنكرة والاشياء
المكذوبة قال ابن معين ثقة وليس بحجة وقال يحيى بن المديني حديثه
عندي صحيح وقال يحيى بن كثير سمعت شعبة يقول ابن اسحق امير المؤمنين
في الحديث ومن تكلم في ابن اسحق فما تكلم عليه بشيء من هذا اي من
نسبة الكذب اليه قال محمد بن عبد الله بن نمير رمي بالكذب
وكان ابعد الناس منه وقال ابو داود قدري وقال سليمان التيمي كذاب
وقال وهيب سمعت هشام بن عروة يقول كذاب وقال يحيى القطان
اشهد ان محمد ابن اسحاق كذاب قال له ابن ابي داود وما يدريك انه
كذاب قال قال هشام بن عروة حدث عن امراتي فاطمة بنت المنذر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)